

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (96)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشفى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:39](#)

وعلى اله واصحابه وسلم كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم - [00:00:59](#)

ورضي عني وعنكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الايماني والحياة في هذه الحلقة ايها الاخوة اركز الكلام على حقيقة الخلاف بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء وهم اهل الرأي الذين خالفوا اهل السنة في مسمى الايمان - [00:01:25](#)

الكلام في هذه المسألة على اصول منها هل مرجئة الفقهاء خلاف مع اهل السنة في هذه المسألة خلاف لفظي او خلاف حقيقي جوهري ثم ماذا يترتب على هذا الخلاف هل اخرج مرجئة الفقهاء - [00:01:51](#)

الايمان هل اخرجوا العمل عن الايمان في اثره بالثواب والعقاب هذا كله ما سنتذكره في هذه الحلقة ربنا جل وعلا الهداية والتوفيق والسداد حسن المعونة ان خلاف اهل السنة والجماعة - [00:02:12](#)

مع مرجئة الفقهاء في مسألة الايمان الذين قالوا اي المرجئة مرجئة الفقهاء ان الايمان قول وتصديق فاخرجوا العمل عن مسمى الايمان كما هو المشهور عن امام عن الامام الاعظم ابي حنيفة - [00:02:35](#)

وعن شيخ حماد بن ابي سليمان واتباعهما هم الذين يقال لهم في اصطلاح العلماء انهم مرجئة الفقهاء او مرجئة الكوفة او مرجئة اهل الرأي فانه ظن بعض العلماء ان النزاع بين جمهور اهل السنة - [00:02:53](#)

ومرجئة الفقهاء ظنوه اختلافا سوريا لفظيا كما نشر ذلك ابن ابي العز الحنفي رحمه الله شارح الطحاوية فيها وقبله نصره ايضا ابو حامد الغزالي وكذلك غيرهما وهذا القول فيه وجه حق كما سيأتي ذكره ان شاء الله - [00:03:13](#)

في حين يرى بعض العلماء ان الاختلاف بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء اختلاف حقيقي كله وليس لفظيا سوريا كما قال به محمود اللوسي في كتابه رح المعاني وكما قاله ايضا عبيد الله المباركفوري صاحب مرقاة المفاتيح - [00:03:39](#)

وذكره غيرهما وهذا القول ايضا له وجه ولكن التحقيق بين هذين القولين وهو الانصاف والعدل وممن حقق ذلك من العلماء المحققين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد حقق الخلافة ها هنا - [00:04:02](#)

فجمع بين القولين فجعل الخلاف بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء جعله نزاعا لفظيا في كثير من مسائله وصوره وجعله حقيقيا مؤثرا على الخلافة بينهما حقيقيا مؤثرا في بعض منها وقال رحمه الله تعالى في كتابه الايمان الاوسط - [00:04:22](#)

فصل ثم بعد ذلك تنازع الناس في اسم المؤمن والايمان نزاعا كثيرا منه لفظي وكثير منه معنوي فان ائمة الفقهاء لم ينازعوا في شيء مما ذكرناه من الاحكام وان كان بعضهم اعلم بالدين واقوم به من بعض ولكن تنازعوا في الاسماء - [00:04:46](#)

وقال ايضا رحمه الله في موضع اخر وهو في شرح الاصبهانية وانما المقصود ان فقهاء المرجئة خلافهم مع الجماعة خلاف يسير وبعضه لفظي ولم يعرف بين الائمة المشهورين بالفتيا خلاف الا في هذا - [00:05:11](#)

فان ذلك قول طائفة من فقهاء الكوفيين الحمادي ابن ابي سليمان وصاحبه ابي حنيفة واصحاب ابي حنيفة رحمهم الله وحصل رحمه

الله هذا النزاع في موطن ثالث بكونه من بدع الاقوال والافعال - [00:05:31](#)

انه من بدع العقائد وقال في كتابه الايمان الكبير انه لم يكفر احد من السلف مرجئة الفقهاء بل جعلوا هذا من بدع الاقوال والافعال لا بدع العقائد فان كثيرا من النزاع فيها لفظي لكن اللفظ المطابق للكتاب والسنة هو الصواب - [00:05:51](#)

وقد حدد شيخ الاسلام رحمه الله في موضع رابع جوانب النزاع اللفظي بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء في هذه المسألة حدده في بعض الصور كما قال في كتابه الايمان الكبير - [00:06:17](#)

يقول رحمه الله في هذا النقل المطول ومما ينبغي ان يعرف ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي هاي مسألة الخلاف بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء في مسمى الايمان - [00:06:35](#)

قال ومما ينبغي ان يعرف ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي والا فالقائلون بان الايمان قول من الفقهاء كحماد بن ابي سليمان وهو اول من قال ذلك - [00:06:55](#)

ومن اتبعه من اهل الكوفة وغيرهم متفقون مع جميع علماء السنة على ان اصحاب الذنوب داخلون تحت الذم والوعيد وان قالوا ان ايمانهم كامل كايمان جبريل فانهم لا يقولون ان الايمان بدون العمل المفروض - [00:07:12](#)

ومع فعل المحرمات يكون صاحبه مستحقا للذم والعقاب. كما تقوله الجماعة اي كما يقوله اهل السنة والجماعة قال ايضا ويقولون ايضا ان من اهل الكبائر من يدخل النار تدخله الجمع - [00:07:33](#)

ان من اهل الكبائر من يدخل النار كما تقرره وتقوله الجماعة والذين ينفون عن الفاسق اسم الايمان من اهل السنة متفقون على انه لا يخلد في النار قال فليس بين فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب - [00:07:51](#)

اذا كانوا مقرين باطلا وظاهرا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه انهم من اهل الوعيد وانه يدخل النار منهم من اخبر الله ورسوله بدخوله اليها - [00:08:10](#)

ولا يخلد منهم فيها احد. ولا يكونون مرتدين مباحي الدماء. انتهى كلامه ولهذا ايها الاخوة نجد في كتب الفقه عند فقهاء الحنفية المسمون بمرجئة الفقهاء نجدها مليئة بتقرير الاحكام العملية والجزاءات عليها - [00:08:26](#)

في الدنيا والاخرة وهذا مما يستصحب كون النزاع معهم عندئذ نزاعا لفظيا اذ لو كان العمل غير واجب لما قرروه هذا التقرير في كتب فروعهم الفقهية التي هي من اخصب كتب المذاهب الفقهية - [00:08:47](#)

بسطا لتلك المسائل بل ذكر فقهاء الحنفية في ابواب حكم المرتد اكثر من ذكروا من النواقض حتى ربما اوصلوها الى اكثر من اربعمائة ناقض لفظي وقولي وعملي ينقض صاحبه الايمان ويرتد عنه بالكلية - [00:09:05](#)

ولكن من نظر الى بعض المسائل المترتبة على الخلاف مع مرجئة الفقهاء كمسألة زيادة الايمان ونقصانه وهي المسألة العظمى وكذلك مسألة استواء الناس في اصل الايمان وكذلك مسألة ثانية في تحريم الاستثناء في الايمان مطلقا. كما تقوله مرجئة الفقهاء فيكون

الخلاف في هذه المسائل الثلاث - [00:09:25](#)

كبار خلاف حقيقي والحالة هذه وصح من ذلك ان التحقيق في الخلاف بين اهل السنة والجماعة من جهة وبين مرجئة الفقهاء من جهة اخرى منه ما هو خلاف لفظي صوري كالاختلاف - [00:09:50](#)

في الاعمال ودخولها في مسمى الايمان اذ الجميع اهل السنة ومرجئة الفقهاء الجميع يوجبها ويرتب عليها الوعيد يرتب الوعيد على تاركها. ويجعله مستحقا للعقاب مع اتفاقهم جميعا على القول بعدم تخليد اصحاب الذنوب والكبائر في النار - [00:10:09](#)

بل بتحقيق الوعيد المجمل فيهم اما من نظر الى المسائل الاخرى وما ينتظم فيها ويترتب عليها من البدع فانه يقر بحقيقة الخلاف هذا ايها الاخوة انصاف في هذه المسألة ومرجئة الفقهاء وان كانوا اخطأوا باللفظ لما لم يدخلوا العمل في مسمى الايمان لكن حقيقة

مذاهبهم ترتيب الجزاءات - [00:10:31](#)

والثواب والعقاب في الدنيا والاخرة على فعل الاعمال وتركها كما هو مذهب اهل السنة والجماعة والحديث اذا تم على هذه المسألة اسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يثبتنا على دينه وان ينصره نصرا عظيما - [00:10:57](#)

القاهرة لا يحتاج فيه الى نصره غيره ويجعلنا وايكم ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو
الالباب والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:11:17

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي
بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:11:41
- 00:12:14